

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح لمعة الإعتقاد(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات الله بما تعملون خبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها المشاهدون الكرام. احييكم بتحية الاسلام. تحية اهل الجنة يوم يلقونه سلام. فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا بكم. في مجلس من مجالس الذكر وفي الدورة التأصيلية التي يشرف عليها موقع معا الى الله - 00:00:32

ومع فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حفظه الله استاذ العقيدة في وزارة التعليم العالي وعضو اللجنة العلمية بالحج والعمرة والزيارة وذلك في شرح كتاب لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد للامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى - 00:00:56

وفي هذا المجلس الخامس والذي سيختتم به باذن الله عز وجل شرح هذا المتن في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله. وانا كذلك ارحب بكم وارحب باخواني واخواتي - 00:01:22

من المشاهدين والمشاهدات والمستمعين والمستمعات وحاضرى هذه المجالس العلمية والتي هي ليست شرحا في الحقيقة لهذه الملة ان الشرح لها اهلها وانما هي مذكرة تذاكر واياكم فيها ونبه على الموضع التي تحتاج الى تبييه او تدليل او تأصيل - 00:01:41

في هذا المعتقد الذي سماه الموفق رحمة الله لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد وسائل الله جل وعلا ان يمنحكوا ايها العلم النافع. العمل الصالح وان يسلك بنا وبكم سبيله - 00:02:06

ويتحقق لنا مرضاته. انه سبحانه جود كريم. حفظكم الله نقرأ في المتن الشمس نستعين بالله نعم ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة - 00:02:24

وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة. وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة - 00:02:43

وكل من شهد له النبي صلی الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقوله لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:03

الحمد لله وصلی الله وسلم على رسول الله. هذى المسألة لها ارتباط بالصحابة لان المشهود لهم بالجنة في لسانه عليه الصلاة والسلام هم في مجموعهم او فيما في جمهورهم في اصحابه عليه الصلاة والسلام - 00:03:21

فلها ارتباط بهذا الجهة ولها ارتباط اخر بالقطع في امر غيبى الشهادة لاحد معين بالجنة او بالنار لهذا المعين امر غيبى والشهادة المعين بالجنة والنار مبنها على ثبوت النص له بذلك من الله - 00:03:39

من رسول الله صلی الله عليه وسلم مما شهد له الله بعينه في الجنة اسيا بنت مزاحم. امرأة فرعون فان الله شهد لها بالجنة ومؤمن بالفرعون شهد الله له بالجنة - 00:04:02

اما شهد الله له بالنار فرعون وابليس وهامان وابراهيم وابا لهب وابو لهب شهد الله له بالجنة وامرأته اروى بنت حرب وهي حمالة الحطب شهد الله لها بعينها وبعينه باعيان بان - 00:04:19

في النار النبي صلی الله عليه وسلم كذلك شهد لاقوام باعيانهم انهم في الجنة وهم هؤلاء العشرة الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ابو عبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة وطلحة - 00:04:35

نعلم استحلاله له وثبتت ذلك عليه - 00:10:14

ولهذا الاستحلال الحقيقة نوعان استحلال بالفعل وهذا لا يعد كفرا ان استمراؤه على المعصية استمراؤه على الربا على حلق اللحية في حق الرجال على شرب الخمر على الزنا على غيرها من الكبائر - 00:10:34

هذا الاستمرار عليها بفعله لا يسمى استحلال فعلي الا على مذهب الخارج الذين يكفرون الناس بالذنب. بماذا يكون الاستحلال؟
باللسان الذي يبين عما قام في القلب والجنان يعتقد هذا المحرم حلالا - 00:10:53

مع قيام الحجة عليه يكفر عنده ولهذا قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة. اي من اهل الصلاة في حديث انس عند البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا - 00:11:13

ولا نخرجه عن الاسلام بعمل اي بمجرد ارتکابه لعمل او ارتکابه تضييعه لفرضية الا الفرائض التي نص على ان تركها كفر الصلوات او
يعلم عملا كان يذبح لغير الله او لا يسجد لغير الله نعلم ان هذا العمل كفرا وهو يعلم ذلك يكفر عنده بهذا باجتماع الشرط وانتفاء
الموانع. احسنت. وشروط - 00:11:32

المعين وموانعها اربعة هذا في محصل اقوال العلماء الشرط الاول العلم ان يقع في الكفر عالما ومانعه الجهل فان كان واقع في الكفر
جاهل لا يكفر بعينه. الشرط الثاني الاختيار ان يقع فيه مختارا - 00:11:59

ومانعه الاكره. نعم. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدرا الشرط الثالث التكليف
وان يقع في الكفر وهو مكلف وضابطه ومانعه عدم التكليف. مثاله دخل علينا واحد الان وقال يا جماعة ترى رسول الله اليكم -
00:12:20

ادعاء النبوة بعد النبي كفر. هم. لكن غالبا من يدعىها منه. واحد مهبول. اي نعم. يسمى عند الناس ترلي. نعم. فهذا لا يكفر لانه مجنون
او صغير لم يبلغ نعم نؤبه ونجره ونجره عن هذا الشر لكن لا يكفل لانه غير مكلف - 00:12:44

الشرط الرابع من شروط تكفير المعين اه القصد ان يقع على الكفر قاصدا فان وقع فيه مخطئا او متأولا انتفى عنه شيئا. الكفر بهذا
المانع مخطئ كالذي قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. قال كفرا لكنه اخطأ من شدة الفرح. متأنل كمن يتأنل من بعض
اهل العلم - 00:13:05

آآ انكار علو الله على عرشه وعلى خلقه وان الله في كل مكان. بشبهة قامت عنده. فهذه الشبهة التي قامت عنده وجعلته يتأنل هذا
التأنليل تمنع من تكفيره بعينه ولا تمنع من تظليل قوله ومقالته. نحن - 00:13:31

نرى الحج والجهاد مع اولي الامر برم وفاجرهم وهذا من اعتقاد اهل السنة والجماعة. الحج والجهاد ماضي. لماذا نصوا على الحج
والجهاد لم يترى لان الحج عبادة جماعية تحتاج الى اولي الامر ينظمهم يقف بهم ينفر بهم يؤمن لهم الطريق - 00:13:50

فهي عبادة جماعية وترى الان الحجاج يبلغون الملايين لو لم تكون هذى الامكانيات التي يعني قام بها اولي الامر واباعه هل يستطيع
الناس يؤيدوها حجهم؟ نعم ما يستطيعون تحديد يوم الوقفة بحد ذاته هذا من صلاحيات - 00:14:16

ولهذا مما يتعلق بالحج الان ما يسمى بالتصاريح بعض الناس يستعظامها او يلف ويدور عليها وهي في اعتقاد اهل السنة ان الحج مع
ولي الامر كان ينظمها في في شأنه وفي شؤونه - 00:14:35

فهذا جانب مهم. والجهاد عبادة جماعية. تحتاج الى بيان اهداف وغايات ووسائل ورایات لو كان الحج فوضويا والجهاد
فوضويا هل يمكن؟ ان تؤدى العبادة؟ ما تؤدى. الا بهذا الانضباط. لأن ديننا دين اجتماع حتى في العبادة - 00:14:50

وصلاة الجمعة خلفهم جائزة خلف الامامولي الامر ولو كان فاجرا ولو كان عاصيا يصلى ورائهم لأن اه اللاثم والمفسدة في الصلاة
خلفهم وعلى فجورهم اعظم من المصلحة في ان نصلي خلف غيرهم - 00:15:10

ولنرى الصلاة وراءهم في هذا انشقاق جماعة المسلمين. والشريعة تنهى عن هذا يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولو
سألتنى ما الدليل على ذلك؟ النبي عليه الصلاة والسلام. ارسل ارسل القواد. وامر الناس ان يطیعوا لهم - 00:15:34
حتى لو وقعت منهم معصية ولهذا في ذلك الرجل الذي اغضبه اصحابه فقال اجمعوا لي حطبا فهم ان يحرقهم لكنه امتنعوا من

- الدخول في النار حتى يتبيّنوا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام وفيها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة بالمعروف

00:15:52

الصحابة رضي الله عنهم صلوا خلف بعض الأئمة الذين عندهم فسوق لشرب خمر أو أكل المال بالباطل. اعتقادوا امارتهم وسمعوا لهم واطاعوا فيما أوجب الله طاعتهم. ولم يسمعوا لهم ويطيعوا في كل شيء - 00:16:13

لأن الطاعة المطلقة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا جاء في حديث أنس رضي الله عنه ثلات من أصل الأيمان عند أبي داود وغيره عند الإمام أحمد الكف عن من قال لا إله إلا الله أى لا نقاتله - 00:16:28

وهذا كما في الصحيحين أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل الثانية والجهاد ماض - 00:16:47

منذ بعثتي الله إلى آآ آخر الزمان حتى يقاتل آخر أمتي الدجال جهات شريعة وشعييرة باقية. وإن ضعف المسلمين في بعض الأحياء أو بعض الأزمان أو بعض القرون لكن هذه العبادة مستمرة وباقية - 00:16:58

وهذا يعني اصطفاء طائفة من أمهاته عليه الصلاة والسلام على الحق ظاهرين لا يظربهم من خذلهم ولا من خالفهم لا يبطل هذا الجهاد جور جائز سلطان جائز ولا عدل عادل - 00:17:16

وانما هو شريعة الهيبة مأوية الثالثة والأيمان بالقدر. الله. عدم التكذيب بها نعم. الله يحسن إليكم ومن السنة تولي أصحاب ومن السنة تولي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم - 00:17:32

وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم. قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغرانا و الأخوان الذين سبقونا بالأيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين أمنوا. وقال تعالى - 00:17:52

محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه - 00:18:21

اللهم صلى وسلم عليه وارض عن أصحابه واله وجميع من تبعهم بحسان. ما يعني قول الماتن الموفق رحمة الله ومن سبق لنا في أول الدروس بيان ان السنة يراد بها عند اهل العقيدة ايش - 00:18:41

ما يقابل البدعة قسيم البدعة. اي من العقيدة من السنة اي من العقيدة تولي أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. من هم الصحابة هم كل من امن بررسول الله ولقي ومات على ذلك على هذا الأيمان - 00:18:58

سواء طالت فترة الصحبة كالخلفاء الاربعة. نعم. والمهادين والانصار او قصرت كمن لقيه في حجة الوداع وهؤلاء الصحابة حقهم علينا ان نترضى عليهم لأن الله رضي عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه. لقد رضي عن لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. والسابقون الاولون من المهاجرين - 00:19:17

الانصار رضي الله عنهم ورضوا عنه اذا نتوهلاهم اي نتخذهم اولياء لانهم كمل المؤمنين. هم. ونحبهم وهذا يعني ولا يتيم ونذكر محاسنهم ومناقبهم ولهذا لاحظ أئمة الاسلام كالبخاري ومسلم وامثالهم عقدوا كتابا في صحيح - 00:19:44

كتاب المناقب فضائل الصحابة ونترحم عليهم لما كان لهم من السابقة والجهاد والجهاد لانهم هم الذين تلقوا القرآن والشريعة عن الرسول وبلغوها الى من الى من بعده ونستغفر لهم كما قال جل وعلا في آية الحشر لما ذكر الاصناف الثلاثة من اهل الفي - 00:20:06

في الاول المهاجرين للقراء الذين اخرجوا من ديارهم. الصنف الثاني الانصار ولا يتبوأ الدار والأيمان. يحبون من هاجر اليهم ولا يثنون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسي فاوئلهم المفلحون. ثم الصنف - 00:20:30

الثالث والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا أغرانا و الأخوان الذين سبقونا بالأيمان. هذا الاستغفار لهم ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم قال الامام مالك ابن انس من كان في قلبه غل وحد - 00:20:47

وغضاضة على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له نصيب من الفي. لنصل هذه الآية آية الفيء في سورة العشر مما

يجب على على مما يجب على آللصحابة علينا - 00:21:06

ان نكف عما شجر بينهم نقف. لا ندخل. ومن ذلك لا ندخل في مساوئهم وما وقع بينهم من الشجار لأن الدخول فيه ونحن ليس عندنا الحيثيات الكاملة ولا الشهودات والواقع التي نستطيع ان نصوب هذا على هذا. هذا تهكم. نعم. ودخول بالظن والظن لا يغنى من الحق. لا - 00:21:20

من الحق شيئا والله امرنا ان نجتنب كثيرا من الظن ولهذا ما جرى بين الصحابة ثمة فيه مسلكان لاهل السنة المسلك الاول مسلك المحققين والعلماء منهم. انهم يخوضوا في الروايات ويميزوا صحيحةها من ضعيفها - 00:21:46

ويزنوها بالموازين ثم نبين من اولى الطائفتين بالحق. حتى قالوا ان علي ومن معه اولى بالحق من معاوية ومن معه رضي الله عنه واولى الطوائف كلهم بالحق من اعتزلوا الفتنة ولم يخوضوا فيها - 00:22:02

هذا مسلك المحققين كما جنح اليه ائمة الاسلام كشيخ الاسلام وغيره. اما المسلك الثاني الذي يحمل عليه جماهير العوام وجماهير اهل السنة وجماهير الناس الكف عما شجر بينهم. قال القحطاني في ناظما ذلك - 00:22:18

دع ما جرى بين الصحابة في الوعي بسيوفهم يوم التقى الخصماني فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان. والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الافغاني لأن الله جل وعلا احبهم وتولاهم ورضي عنهم - 00:22:37

وما كان بينهم يكون بين البشر الاخوان من اب واحد وام واحدة يختصمون. ولا يفسد الخصم بينهم لما كان من من سلامه قلوبهم بعضهم على بعض. والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم ومن الاوضاع. هذا الواجب - 00:23:01

اه لال لصحابه رسول الله علينا. وهذا الواجب ايضا لله الطيبين علينا كما مدحهم الله. هذا كله لأن الله مدحهم واثني عليه وجعلهم في هذه المثابة. في اخر سورة الفتح محمد رسول الله - 00:23:20

والذين معه والذين معه؟ انه اصحابه واهله ومن امنوا به ولبنة معه على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يكتبون فضلا من ربهم ورضوانا والآيات في فضلهم كثيرة في فضلهم في مجموعهم وفي فضل اعيانهم واحادتهم - 00:23:38

من السنة ايضا لما استتب اي حصل بين خالد بن الوليد وبين من؟ عبد الرحمن بن عوف وكان عبد الرحمن اسبق من خالد في الهجرة وخالد من هاجر بعد الحديبية. قال عليه الصلاة والسلام واصل هذا الامر لا تسبوا اصحابي. عليه الصلاة - 00:24:01

لا تسبوا اصحابه هذا نهي لماذا؟ لأن سبهم يعود بالمذمة عليه ويعود بالمذمة والملامة على ما نقلوه من الشرع. فإذا سب الصحابة كما هو شأن الروافض والنواصب سبت الصحابة تعني اننا نلغي ما جاءنا من الشرع من طريقهم. فنلغي الوحي - 00:24:21

كتابا وسنة ونلغي الشريعة كلها. لأن المسبوبيين لا يؤخذ منهم. لا يؤخذ منها. مقدوح فيهم. واعظم من قدح فيهم فلما قالوا انهم كفروا بعد عليه السلام وارتدوا الاقطعة انفار - 00:24:45

لا تسبوا اصحابي فهو الله لو انفق احدكم مثل احد ذهب اي في سبيل الله صدقة ما بلغ مد احدهم مد من طعام ولا نصف المد ينفقه هذا الصحابي. اذا صحابي ينفق مدمى طعام افضل من ان ينفق غير الصحابي - 00:24:59

جل احد للحمام وهذا الحكم يخص الصحابة ويخص القرابة قرابة النبي عليه الصلاة والسلام الذين امنوا بهم من الصحابة من ادركوا رسول الله وعاشوا معه وماتوا على ذلك. نعم - 00:25:19

شيخنا بالنسبة لصغر الصحابة يدخلون في هذا الصحابة في درجات فضلهم على عشر مراتب نعم. المرتبة الاولى ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هؤلاء افضل الصحابة الاطلاق الخلفاء الاربعة يليهم بقية العشرة - 00:25:35

يليهم السابقون الاولون من المهاجرين. عد معي هنا وصلنا الى كاميلا ثلاثة. ثلاث مرات. يليهم السابقون الاولون من؟ المهاجرين. من الانصار. نعم. يليق من امن من المهاجرين بعد غزوة بدر. يليهم من امن من الانصار بعد غزوة بدر. يليهم من امن من المهاجرين - 00:25:55

هنا بعد الفتح ما الفتح الحديبية صلح الحديبية يليهم من امن من الناس بعد الفتح. ففتح الحديبية. يليهم ثامنا من امن من الناس بعد فتح مكة. يليهمعاشر من لقوا النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع. هذى درجاتهم في الفضل وكلهم مشمولون بالفضل. في

لكنهم فيها مراتب كما قلنا في الانبياء كلهم اصطفاهم الله واختارهم لكن الانبياء بعدهم افضل من بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. نعم ويقول الماتن رحمة الله ومن السنة الترمذية عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:40

امهات المؤمنين المطهرات المبرأت من كل سوء. افضلهن خديجة بنت خويلد. وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله عز وجل في كتابه زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة - 00:27:02

فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم ومعاوية خانى ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين رضي الله عنه من السنة اي من العقيدة التولى والتراضي عن امهات المؤمنين - 00:27:24

واراد بذلك هل مات رحمة الله الموفق ابن قدامة ما يتعلق بالله عليه الصلاة والسلام وقرباته من الـنبي؟ هل انا النبي فقط الحسن والحسين علي وفاطمة وذرتهم فقط. هم. كما تقوله الرواوض - 00:27:46

تحجير طيب اين اخوان علي؟ عقيل؟ ها الذي امن وجعفر الذي قتل في مؤتة وابن عباس عبدالله واخوانه الفضل وقثم وابوهم العباس قال النبي عليه الصلاة والسلام ضابطهم عند العلماء كل من حرمته عليهم - 00:28:03

الصدقة لقرباتهم من رسول الله. عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم وهذا يشمل المؤمنين منهم. اما الكفار فليسوا من الله العبد العزي ابو لهب ليس من الـرسول الله. ولا اولاده الكفار ولا امرأته - 00:28:27

اباء الرسول الكفار ليسوا من الله عليه الصلاة والسلام واول من يدخل فيهم الله زوجاته وقد نكح عليه الصلاة والسلام من النساء احدى عشرة ومات عن تسع وافضل زوجاته ثنتان - 00:28:44

خديجة بنت خويلد وهي ام اولاده وبناته وعائشة الصديقة بنت الصديق نعتقد ذلك ما جاء من الادلة في بيان فضلهم وشرفي ولها من اتهم خديجة بالجبن او الخور فهذا قدح في دينه. ومن اتهم عائشة رضي الله عنها بالافاك وقد برأها الله منه فهذا علامه على كفره وزندقتها. نعم. من الله - 00:29:00

ايضا اولاده وبناته عليه الصلاة والسلام. وله من البنات اربع ومن الاولاد اربعة رقية زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم والابناء القاسم وعبدالله والطيب يسمى بالطاهر والرابع ابراهيم. الثلاثة مع البنات الاربعة امهن خديجة وابراهيم امه ماريها القبطية - 00:29:29

ولهذا اهل الكنانة لهم علينا حق اخوال ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام قال ومعاوية خال المؤمنين لماذا نص على ذلك؟ لأن الرواوض والنواصب يعادون معاوية. احسن الله اليك. ويسيرونها ويلعنونه - 00:29:55

يكفرونها معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين. لانه اخوا ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واحد امهات المؤمنين وهو كاتب من كتاب الوحي وهو احد خلفاء المسلمين اول ملك - 00:30:12

بعد العام الجماعة هو معاوية بن ابي سفيان وكان مشهورا بالحلم وقد اه اجرى الله على اياته المأثر وليس هو على كل حال بالمعصوم. اللهم ارضي عن الـنبي وصحابته اجمعين واجمعنا بهم في دار كرامة - 00:30:31

نعم. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. شاكرين لكم فضيلة الشيخ هذا البيان ايها الاخوة المشاهدون فاصل ثم بعد ذلك نواصل ايها الاخوة المشاهدون. حياكم الله في هذا المجلس المبارك - 00:30:47

ونستأنف ما سبق في هذا المتن والذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله نافعا في ما يقال باذن الله عز وجل. لحظة يا شيخ ما سمي يا شيخ. ترى الاستئناف عند العلماء البدء من جديد - 00:31:15

ستبدأ من جديد تعبينا لكن نقول نواصل او نكمل نواصل الله يحفظك نعم يقول الماتن رحمة الله ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين بربهم وفاجرهم. ما لم يأمرها بمعصية الله فانه لا طاعة لحاد في معصية الله - 00:31:34

ومن ولـيـ الخلافـةـ واجـتمـعـ عـلـيـ النـاسـ ورـضـواـ بـهـ اوـ غـلـبـهـ بـسـيفـهـ حـتـىـ صـارـ خـلـيـفـةـ. وـسـمـيـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ وـجـبـتـ طـاعـتـهـ وـحـرـمـتـ مـخـالـفـتـهـ. وـالـخـرـوجـ عـلـيـ وـشـقـ عـصـاـ المـسـلـمـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. هـذـهـ الجـمـلـةـ - 00:31:58

العلماء بمسألة الامامة. نعم واهل السنة حتى في عقاندهم ظبتوها هذا الامر لان به صلاح مجموع المسلمين فان الجماعة لا تكون جماعة الا بامامة ولا تكون الجماعة والامامة صحيحة الا خلف امام اعطوا اعطي صفة اليدين بالسمع والطاعة له بالمال. الله -

00:32:18

ولهذا من السنة اي من العقيدة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين بربهم وفاجرهم ما لم يأمروا بالمعصية اي بالمعروف والمعلوم هو المتعارف عليه من من ام يخالف شرع الله -

00:32:44

الاصل في هذا كله قول الله جل وعلا في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لم يقل واطيعوا اولي الامر منكم لاما؟ لان طاعة ولی الامر ليست مطلقة كطاعة الله وطاعة رسوله. طاعة ولی الامر مرتبطة بطاعة الله وطاعة رسوله -

00:33:02

ولهذا نطيعهم ما لم يأرروا بمعصية فان امرروا بمعصية فلا سمع ولا طاعة في هذه المعصية. ونبقي لهم اصل السمع والطاعة في المعلوم وفيما امرنا به من خير. وائمة المسلمين وامرأوهم يعني من له الامامة -

00:33:27

يسى اماما او خليفة او اميرا او ملكا او رئيسا باي اسم سمي. فان امر بمعصية كان يقول ترى انا اخفيتكم الصلاة او هونا عليكم الصيام لا يؤمر لا يطاع -

00:33:45

لا يسمع له في هذه المعصية هل ننزع يدا من طاعة؟ الجواب لا. لا يجوز ان ننزع يدا من طاعة ما دام ان هذا الامام باق عليه اسم الاسلام مثلا زعل يد من طاعة -

00:34:02

اذا خرج عن اسم الاسلام بان نرى كفرا يصير كفر اكبر بواحا اي ظاهرا بينما لنا فيه من الله برهان عندنا فيه من الله حجة وسلطان ان هذا كفر بواح -

00:34:17

الاخري لا ما اقاموا فيكم الصلاة. وهذا من دلائل اهل السنة ومحققيهم على ان اقامة الصلاة ايمان. وترك اقامة الصلاة كفر لان الله جعلها لان النبي عليه الصلاة والسلام جعلها في هذا الحديث قرينة لماذا؟ للكفر بواح -

00:34:33

ومن ولی الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به وجبا ان يطاع هذه وسائل او نظم الامارة بالاسلام. الامر الاول ان يعين على انه خليفة كما عين الصديق من عمر. عمر. ومن هذا ما يسمى الان بولاية العهد -

00:34:53

اذا اخذ ولی العهد البيعة والسمع والطاعة استمر له الحكم بعد الامام الذي قبله الامر الثاني ان يجتمع اهل الحل والعقد عليه كما اجتمعوا في عهد على ابي بكر رضي الله عنه. وكما اجتمعوا في -

00:35:15

علي رضي الله عنه الامر الثالث ان يغلب عليهم امير. بالسيف فيسمع له ويطيعه يغلب عليهم بالملك اذا سمعوا لهم واطاعوا صارت له بيعة. اما اذا تنازع اميران والامرة الاول الثاني -

00:35:31

منازع له يجب علينا ان ننصر الاول عليه من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه اذا بوع لخلفيتين فاقتلووا الاخري منهما اما اذا غالب وظهر واقام في الاسلام الناس اقام في الناس الاسلام وبابيعوه وجبت له عندهن البيعة بالغلبة دفعا لمفسدة -

00:35:51

الخروج عليه في اراقة دماء المسلمين ولهذا امام المسلمين ولی امرهم اذا اعطي البيعة من اهل الحل والعقد او من اهل الشورى او اخذ العهد لوليه من بعده واعطاه الناس العهد لا يجوز الخروج عليه عندهن -

00:36:13

والخروج عليه كبيرة من كبار الذنوب في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من يطبع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله -

00:36:32

ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله وفي الصحيحين ايضا يقول عليه الصلاة والسلام من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتة جاهلية وفي رواية فميتة جاهلية. دالة على ان الخروج على الجماعة كبيرة من كبار الذنوب -

00:36:45

فاما خرج عليهم بالسيف يستحق ان يقاتل ويقتل قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا يحل دم المؤمن الا باحدى ثلات النفوس بالنفس وهو القصاص والثيب الزاني وهو الحد -

00:37:07

والتارك لدينه المفارق للجماعة هذا الذي شق عصا الجماعة وخرج عليهم وقع في كبيرة من كبار الذنوب الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. قاله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:24

الذين انحرفوا في هذه المسألة طوائف. اولهم الخوارج استحلوا الخروج على ولاة المسلمين بمجرد معصية ظنوها معصية. فخرجوا على عثمان حتى قتلوا ثم خرجن على علي حتى قتلوا في اشياء ظنوها معاصي وعلى اصلهم ومبدأهم الفاسد الكاسد مع المعصية 00:37:41 كفر فكفر فكروا -

خير الناس عثمان وعلى رضي الله عنهم ومن تبع الخوارج من ممن قال بقوله ممن حرف في هذا الباب الروافض الذين زعموا ان ان الامامة للمعصومين فقط لا لغيرهم ولها حصرها في اثنى عشر اماما - 00:38:03

هذا انحراف عظيم ومخالفة للعقل والنقل. وللواقع من حرف في هذا الباب ايضا المعتزلة الذين قالوا نخرج على ائمة الجور اذا قدرنا وظهر مذهب المعتزلة الان في بعض الزعامات في الاواعض المضطربة في العالم - 00:38:24

العربي الذين سوغوا الخروج على الفاجر والطاغية الذي ما زال مسلما سوغ الخروج عليه بقدرتهم على ذلك كما هو في مذهب المعتزلة فان المعتزلة من اصولهم الخامسة الاصل الخامس وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعناه عندهم الخروج على -

00:38:43

ائمة الجور اذا قدرنا على ذلك اهل السنة لا يخرجون عن ائمة الجور يناصحونهم لا يسمعون لهم ولا يطيعون في ذا المعصية التي امر بها يوجهون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكن لا يخرجون لأن لا يتربت على الخروج ما لا شق عصا الجماعة وارقة الدماء وسفكها وهذا شأنه - 00:39:04

عند الله عظيم لعل الامر استبان بهذه الطريقة. نعم. الله يحسن اليك ويكمel المصنف رحمه الله ومن السنة هجران اهل البدع ومبaitهم وترك الجدال والخصومات في الدين وترك النظر في كتب مبتدعة والاصفاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين بدعة -

00:39:27

وكل متسم بغیر الاسلام والسنة مبتدع الرافضة والجهمية والخوارج والقدرية والمرجنة والمعتزلة والكرامية والكلابية ونظائرهم. فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعاذنا الله الله منها ومن السنة اي من العقيدة هجران اهل البدع - 00:39:54

اي الذين احدثوا في دين الله اهواء وبدعا. واصلوها ووالوا عليها وعادوا عليها من ديننا ان نهجرهم وان نذمهم وهجرانا اياهم لمصلحتنا ولمصلحتهم. نعم كيف لمصلحتنا؟ نحذر ان نقع فيما وقع فيه من البدع والاحاديث. ونوالي على اصولهم المبتدعة واهوائهم الضالة - 00:40:18

ولمصلحتهم هم ان يرتدعوا بهذا الهجران يرتدع بماذا؟ بهذا الهجران قال ومبaitهم اي الانفصال عنهم لا نجالسه لا نؤاكلهم لا نشاربهم هجرا لهم على بدعهم وردا على المثلهم وترك الجدال والخصومات - 00:40:43

لان الجدال وهو القيل والقال بغير علم ولا هدى. والمخاصمات تفسد الاعتقاد من عدة جهات. اعظمها من جهاته. اولها دخول فيما نهى الله عنه ورسوله والله عز وجل قال عن المشركين ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصيمون - 00:41:04

افرأيت من اتخذ الله وهو اضل الله على علم. الاية وفي صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالذ خصم - 00:41:27

وقال عليه الصلاة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل اي بدوا بالجدال. نعم. الذي هو خصومات الامر الثاني ان 00:41:42 الخصومات والمجادلات بالفاضي والباطل ان يعجب الانسان بعمله -

يقدح في عقيدته فيكون ولاءه وبراؤه وحبه وبغضه وانتصاره لا لدين الله ولكن لحظ نفسه. نعم وهذا من امراض الخصومات والجدال في الدين قال ومن من السنة ترك النظر في كتب المبتدعة - 00:42:00

الكتل المبتدعة او في كتب المبتدعة. نعم. الكتب المبتدعة التي احدثت في الدين كتب علم الكلام والفلسفة في الامور الالهية الله استعمال المنطق في العقيدة اثباتا هذا من نوع النظر فيه نظر في كتب البدع - 00:42:21

والى وقوع الشبهة وقرارها في قلبه من جراء النظر بها وايضاً من العقيدة ترك الاصفاء الى كلامهم لأن كلامهم مبتدع ومحدث ولهذا لما قالوا الرحا، لللامام مالك ناظرنا، قالا، فهم ان، غلبتك - 00:42:55

قال اتبعك قال هب انك غلبتني قالت اتبععني قال اذهب يا هذا وابحث عن دينك ارى انك ضيعت دينك الدين والعقيدة والایمان ما به خذ بطرق المغالية نعمه والمقاهية . وفـ . حديث ابـ . ثعلبة الخشنـ . ١ . ضـ . الله عنه - 13:43:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت هوى متبعاً وشحمة مطاعم واعجب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ولما قال رجل لمحمد ابن سيرين وهو من أئمة التابعية: وكأن من اهلا الاهماء - 30:43:00

القى عليك كلمة وضع اصبعيه في اذنيه قال ولا كلمة حتى امره فقام عنه وقال له اصحابه يا امام لو سمعت منه قال ما يدريني ان
دكم : قال اذا سمعت منه الكامنة اند هنارا اللان - 00:43:48

يخشى من الشبهة ان تقر في قلبه. اذا ترك الاصناف اليهم ومحالستهم والنظر في كتبهم لماذا؟ خوفا على دين العبد. وعلى عقیدته ثم
١٢٥ - احاديث اعواليات - تأسیل ما محققناه: من كتب المختار - ٤٤:٥٠

اللهم إلهم افتح لي من دروبك ، واغسلني في نعماتك ، وامنعني من محناتك .
00:44:23

الامر الثاني انهم اعتبروه جهلا ولم يعتبروه علما الامر الثالث انه علم يستحق صاحبه عندهم التعزير قال الامام الشافعي وقبله ابو

ويطاف بهم في العشائر والقبائل يقول هذا جزء من اقبل على علم الكلام ترك الكتاب والسنة اذا هذا التعذير الموقف الرابع في

اما اذا تحققت انهم من اهل البدع اذا كان العوام المساكين علهم. حقهم عليك البيان والنصيحة. ولهذا بعض المغرورين

هذا الميزان يزن العلماء لا يزن الصغار والجهال والاطفال والاعراب واضرباهم موقف الخامس من مواقف اهل السنة من علم الكلام

ومن طلب المال بالكيميائي افلس. ومن طلب غريب الحديث كذب. نعم. قاله ابو يوسف آیعقوب ابن ابراهيم الانصاري صاحب الامام

فيا اذا جاءنا احد قال هناك بدعة حسنة وبعدة سيئة نقول لا دين الله البدع كلها سيئة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول واياكم

في لفظ وكل ضلاله في النار. كل كل كررها ثلاثاً وهو الذي ينطق عن الهوى لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام. افصح الناس. فإذا
ومحدثات الأمور. فان كل محدثه بدعا وكل بدعه صالة - 00:46:10

نقول هذا اعتراض على تعميم النبي عليه الصلاة والسلام ولا مخصوص لهذا اللفظ من من جنسه قال وكل متسمم بغير الاسلام والسنة

في اية الحج في اخرها هو سماكم مسلمين من قبل وفي هذا يعني في خبر ابراهيم عليه السلام اسمنا اسم الاسلام اسم اليمان

وكذلك اسم السنة لقوله عليه الصلاة والسلام في وصف اهل السنة والجماعة هم من كان اي في فرقة ناجية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:47:06

اسماء الشرع الانتساب الى ائمة الاسلام - 00:47:28

الى المذهب الحنفي الى ابى حنيفة الى مذهب الشافعى الامام الشافعى. الشافعية الى المذهب المالكية لاسم الامام مالك الى مذهب الحنبليه والحنابله الامام احمد هذا انتساب لا بأس به لأن هذا معناه انه يتبع الله على - [00:47:47](#)

ما علمه من هذا المذهب لأن هذا هو حظه. فإذا علم الدليل قدم الدليل على ما جاء عن صاحب المذهب. اشار الموفق رحمة الله الى اصول الفرق اصول الفرق يا اخوانى في تاريخ المسلمين خمسة اصول - [00:48:06](#)

الفرقه الاولى الخوارج وهو اول الفرق خروجا وظهروا في تاريخ المسلمين وقد ظهر اوائلهم واصلهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. في ذلك الخارجي عبد الله بن ذي الخويصرة الفرقه الثانية الروافض وهي ردة فعل الخوارج - [00:48:22](#)
رفضوا الصحابة كلهم الا بضعة انفار علي والحسن والحسين وابو ذر وسلمان وعمار هؤلاء الروافض الفرقه الثالثة القرديه نفاة القدر ووراثهم المعتزلة الفرقه الرابعة ظدهم الجبرية. نعم. الذين قالوا العبد مجبور على فعله وهم الجهمية - [00:48:40](#)

وراثهم من المرجنة الفرقه الخامسه الصوفيه التي نشأت في آآ او اخر المئه الثانيه. هذه هي اصول الفرق في تاريخ الاسلام قال رحمه الله والكراميه الكراميه هم اتباع محمد ابن كرامه السجستاني - [00:49:05](#)

القرن الثالث وكان الكرام ابن كرام هذا مشبهها في باب الصفات مرجئا في باب الايمان يرى ان الايمان هو النطق فقط. من غير اعتقاد ولا ولا عمل والكلابيه هم اتباع عبد الله - [00:49:22](#)

ابن سعيد ابن كلاب بقوه حجته كانها كلاليب وهو شيخ ابى الحسن الاشعري في طوره الثاني قول الاشعرية الكلابيه الذي عليه الان عامة الاشاعره والا ابا الحسن والا فان الامام - [00:49:37](#)

ابا الحسن الاشعري مربه اطوار ثلاثة كان معتزليا. لما كان رببيا عند زوج امه ابى علي الجبائي. ويقي على الاعتزال اربعين سنة ثم نزع الاعتزال الى مذهب ابى عبد الله بن سعيد بن كله في نفي الاختياريه - [00:49:55](#)

القول بالجاء الكسب في القدر ثم ترك هذا كله قبل موته باربع سنه ورجع الى طريقة اهل الحديث. والى منهج اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح ونظائرهم فهذه فرق الضلال اي امثال هذه الفرق لأن الفرق هي تشعبت - [00:50:13](#)

كثرت نعم وزادت حتى نافت على السبعين فرقه من فرق الضلال وطوابع البدع لا يجوز الانتساب اليهم سواء انتشار بالاسم او الانتساب بماذا؟ بالاعتقاد والعمل. ولا يجوز مخالفتهم ولا يجوز الاخذ عنهم - [00:50:31](#)

حفظا لدين الانسان وعقيدته وتركا لهذه البدع والاهواء والملل الاصارفة عن ما جاء عن عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم ويقول ماتن رحمه الله واما النسبة الى امام في فروع الدين كالطوائف الاربع ليس بمذموم - [00:50:47](#)

فإن الاختلاف في في الفروع رحمة فإن الاختلاف في الفروع رحمة والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم متابون في اجتهادهم واختلافهم رحمة واسعة. واتفاقهم حجة قاطعة. نعم اما النسبة يعني الانتساب - [00:51:09](#)

إلى امام في فروع الدين الدين فروع واصول وهذا درج عليه العلماء. بالاستعمال الاستعمال والاصطلاح اصول الدين هي اصول الایمان اصول الاعتقاد اركان الاسلام العظام ادي اصول الدين فروعه المسائل المتعلقة بهذه الاصول مما يأتيها الاجتهاد - [00:51:29](#)
والادلة فيها تخفي وتظهر. نعم. تسمى بمسائل الفروع وكل ما ليس من اصل الدين وقواعد واركانه يسمى من فروعه هذى تسمية اصطلاحية اه قد درج عليها العلماء ولا غضاضة في استعمالها - [00:51:51](#)

الانتساب الى امام في فروع الدين يعني في المسائل الفقهية الاجتهاادية فيه الانتساب الائمه الاربعة الذين بقيت مذاهبهم الى طريقة اهل الحديث او الظاهرية او غيره فهذا ليس بمذموم لماذا؟ لأن الاختلاف - [00:52:08](#)

واقع وحاصل اما قول رحمة الله لاختلاف الفروع رحمة. الاختلاف منه ما هو رحمة في اتساع العمل به. ومنه ما هو نعمة فيما يسبب للناس تنازعا في امور دينهم و اذا جاء الاختلاف مصادما للدليل - [00:52:28](#)

الذى ثبت عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا الاختلاف عندئذ مذموم. ولا يكون رحمة واما اذا جاء الاختلاف في فهم الدليل وفي حمله على خاص او على عام او مطلق او مقيد او مبهم او مفسر او منسوخ او غير منسوخ فهذا هو الذي - [00:52:44](#)
يكون الاختلاف فيه رحمة هذه الائمه خلاف العلماء محمود اذا كان في فهم هذا الدين. وفهم اصوله وفهم ادلته وتنزيله على الواقع

المعينة. ولهذا القاضي يجتهد ينزل حكم الله على قضية معينة. قد يصيّب فيؤجر الأجرين. وقد يخطئ فيؤجر أجر واحد -

00:53:05

وهذا اختلاف محمود لكن هناك اختلاف مذموم وهو المصادم للدلالة المعاند لها هذا مذموم. فمن جاء به. لكن اذا وقع الاختلاف المذموم الدللة من عالم له شأن في الاسلام لا نتابعه في اختلافه ولا في رده للدليل لكن نترحم عليه -

00:53:29
لان نعرف ان هذا ائماً جاء من اجتهاد. من اجتهاد من جهة او من اصول في ادراكه صحة الدليل او دلالته من جهة اخرى وقول رحمة الله واختلافهم رحمة واسعة. هذا بطبيعة في وصف طبيعة الحال -

00:53:50
واتفاق هؤلاء الائمة ائمة المسلمين حجة قاطعة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجتمعوا امتى على ضلالة اخرجه بعض اهل السنن والله جل وعلا يقول في وصف المؤمنين ومن يشاقق الرسول -

00:54:06
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. المؤمنين اي ما اجمعوا عليه واتفقوا عليه بهذا توعده الله نوله ما تولى ونصلحه جهنم وساعات مصيره. اذا مخالفتهم فيما اجمعوا عليه واتفقوا عليه مذمومة -

00:54:23
منهي عنها متوعد عليها بهذا الوعيد الذي ذكره الله عز وجل ثم ختم رحمه الله اعتقاده بهذا الدعاء العظيم نسأل الله ان يعصمنا من البدع والفتنة. والفتنة لان البدع تزين لصاحبها حتى لا يتوب. يظن انه على حق. الله. ولهذا جاء عن ائمة السلف انهم قالوا لا يتوب صاحب البدعة -

00:54:42
او ليست لصاحب البدعة توبة لانه على حق ونسأله ان يعصمنا من الفتنة في الدين افتتان في الدين التحول عنه. نعم. او العياذ بالله الاعتزاز بنفسه لا بدين ربه -

00:55:06
ونسأل الله ان يحيينا على الاسلام وعلى السنة. نعم وذكر الاسلام والسنة من باب عطف الشيء على نفسه. نعم. و يجعلنا من يتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة. في -

الحياة. في الحياة وبعد الممات اتبعوا في الحياة ويكون معه بعد الممات. من يلد حوضه. اه. وينال شفاعته ويكون تحت لوائه الشريف عليه الصلاة والسلام برحمه الله عز وجل وفضله نسأل الله ذلك ورحم الله الموفق ابن قدامة -

00:55:35
في هذا الجزء والمعتقد الذي كتبه فانه نصح للمسلمين فجزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين وعن الاسلام اعظم وافضل هو وسائل علماء المسلمين وجمعنا واياكم بهم صحبة نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك -

00:55:55
والله تعالى اعلم. نعم ايها الاحبة من المشاهدين والمشاهدات في ختام شرح هذا المتن الذي فيه من الفائد الشيء العظيم والذي تفضل بالقائه الشيخ ج Zah الله خير فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله -

00:56:15
لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان نتوجه بالشكر الجليل لفظيته. لكم ايها الاخوة ونشكر لكم ايها الاخوة المتتابعة في هذا وفي هذا الشرح. كما نشكر لموقع معا الى الله على -

00:56:39
اقامته وعلى اشرافه على هذه الدروس العلمية. سائلين الله تعالى ان يجعل ذلك في ميزان الحسنات. وان يرزقنا جميعاً العلم النافع والعمل الصالح. وان يجمعنا جميعاً في جنات النعيم. مع تحيات محدثكم ماجد الحمود. استودعكم الله -

00:56:58
لا تضيع ودائمه وفي امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يرفع الله الذين امنوا من -

00:57:18